

@misaQlAdiawaF | 2 - المسائل التي خالف فيها رسول

الله - عليه الصلاة والسلام - أهل الجاهلية

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولنا وللمسلمين قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب المسائل التي خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية - 00:00:02

الرابعة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين لا زال المصنف رحمه الله يتحدث المسائل التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية وسبق ثلاث مسائل - 00:00:25 وقال هنا الرابع هي المسألة الرابعة. نعم قال ان دينهم مبني على اصول اعظمها التقليد. نعم قال ان دينه مبني على اصول منها التقليد مما بني عليه دينهم الجهل ومما بني عليها ايضا الكبر - 00:00:43

ويذكر المصنف رحمه الله في هذه المسألة مما بني عليه هو التقليد تقليد الاباء في دياناتهم وهم على باطل تقليد من سبق لا يخلو اما في الشر وهذا وهذا مذموم - 00:01:13

وهو من امور الجاهلية كما قال سبحانه اذا قيل للمتبع ما انزل الله قال بل نتبع عليه اباءنا الاخرى قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا والنفس تتشرف الى اتباع الاباء - 00:01:47

لأنهم اكبر سنا واقدم لذلك بين القرآن العظيم بان هناك اتباع للاباء مشروع ومحمود اتباعهم في خير وهو القسم الثاني كما قال يوسف عليه السلام واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب. ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء - 00:02:14

وقال سبحانه عن اتباع الاسلاف في الخير والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان ولذلك لما جادل المشركون النبي صلى الله عليه وسلم بان ما نحن عليه هي طريقة الاباء - 00:02:49

اتى القرآن بما في نفوسهم مما يحبونه فقال لكم اب وتحبونه اتبعوا لذلك قال سبحانه ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل التقليد المذموم هو ما كان على في الباطل - 00:03:12

وهو من مسائل الجاهلية فهو القاعدة الكبرى لجميع الكفار اولهم واخرهم نعم. هو واذا قيل لهم جميعا ما انزل الله قال ما الفينا عليه ابانا قال بلة بما وجدنا عليه اباءنا - 00:03:44

الله قال او لو كان اباهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون. فتتبعهم حتى على الضلالة كما قال تعالى وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا - 00:04:08

انا على امة وانا على اثارهم مقتدون فسقى مصنف هذه الاية لبيان ان جميع الامم تحتج باتباع الاباء في الباطل وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نديد ايه جميع الرسل الا قال مترفوها - 00:04:25

اهل الترف والمال والجاه انا وجدنا ابانا على امة وانا على اثارهم مقتدون لذلك يقول المصنف هي شبهة جاهلية لجميع الملل وقال تعالى واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا. نعم - 00:04:45

يقولون ذلك صراحة كما قال المترفون هذا القول كذلك يقول العامة بل نتبع ما وجدنا له اباءنا اي ان جميع فئات المجتمع تحتج بالتقليد الباطن المترفون منهم والفقراء اولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير - 00:05:18

فتتبعونهم ايضا نعم فاتاهم بقوله قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة. هذه اية اصل في ان الانسان لا يغير عقله لغيره - [00:05:50](#)

بل هو بنفسه يتفكر ويتدبر ويتعقل لذلك قال الله عز وجل للنبي قل لهم انما اعظكم في واحدة اي ادعوكم امر واحد وهو ترك التقليد الرجوع الى العقل والتدبر ان تقوموا لله - [00:06:16](#)

يعني قوموا متجردين لله لا لعصية ولا لاخواء مثنى وفرادى يعني يقيم اثنين مع اثنين يتدبرون في هذا الموضوع هل ما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم بعبادة الله وحده حق؟ ام باطل - [00:06:53](#)

الاخر قد لان الاخر قد يعين على الحق وفرادى اي ايضا انت تتدبر بنفسك هل مات به ان يسلم حق ام مجنون؟ لذلك قال الله ما بصاحبكم يعني النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:11](#)

من جنة هي ليس بمجنون. ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد ومن اعظم ما يدعو الى اتباع هذا الحق مما يجده كل امرئ في نفسه الراحة والطمأنينة - [00:07:30](#)

في العبادة الهم وضيق الصدر المعصية لذلك قال الله سبحانه فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للاسلام ومن يريد ان يضلله يجعل صدره ضيقا وحرجا كانما يتصاعد في السماء - [00:07:49](#)

وكل امرئ يرى اذا تلا كتاب الله وهو في الحج او حول بيت الله او في مسجد رسول الله يصلي يجد انشراح صدر من التفكير في النفس مما يدل عن هذا الدين هو الدين الحق - [00:08:08](#)

وكذا العكس المرء اذا فعل معصية يعلم انه على الخطأ ثم قال عليه الصلاة والسلام محاكي في نفسك يطلع على الناس فمثلا والعياذ بالله لو ان رجلا ضرب امه سجد حسرتة في قلبه - [00:08:26](#)

دل على ان المعصية تؤثر في القلب هذا من التفكير بان الطاعات هذا الدين الحق هي سبب السعادة. لذا نتمسك بها وان المعاصي هي سبب الشقاء. فنبتعد عنها ذلك الله قال قل انما اعظكم بوحدها تقول لله مثنى وفرات - [00:08:49](#)

نعم وقوله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون. يعني لا تتبعوا يعني لا تقلدوا وانما اتبع ما انزل اليكم ربكم هذا لو جادلك شخص - [00:09:16](#)

وقال لك لن اتبع احدا من الالباء لا في حق ولا في باطل نأتي الى بهذه الاية اتبعوا ما انزل اليكم ربكم واذا قال شخص اريد ان اتبع احد من اباه حتى اعرف - [00:09:36](#)

انا انني على دين حق. نقول اتبع ابراهيم عليه السلام ابيكم ابراهيم الخامسة من المسألة الخامسة الجاهلية نعم ان من اكبر قواعدهم الاغترار بالاكثر نعم يعني عندهم ضابط الحق هم - [00:09:57](#)

اتباع الناس اليه. سواء كان الحق او باطل اذا كان اكثر الناس على الباطل قالوا هذا هو الحق الكثرة لا تخلو من امرين الامر الاول المراد بالكثرة الكثرة المطلقة في الارض - [00:10:29](#)

وليست الكثرة في مجتمع من المجتمعات. لان الدين نزل على جميع اهل الارض وعلى هذا الحد فغالب الناس على الضلال ثم قال سبحانه ولكن اكثر الناس لا يؤمنون وقال سبحانه وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقال وقليل عبادي الشكور - [00:10:58](#)

وفي حديث المحشر يقول الله عز وجل يا ادم يقول لبيك وسعديك فيقول اخرج بعث النار قال يا ربما بعث النار من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون كثرة اخبر بان - [00:11:28](#)

اكثر اهل الضلال بان اهل الضلال كثر والامر الثاني اهل الحق هم القلة على الضابط الاول يعني ممن هم على وجه الارض ولا ينظر الى بلد فلا نقول مثلا المدينة النبوية - [00:11:51](#)

المدينة بوية مسلمون اذا هم على ضلال لا ما ننظر على الارض جميعا لان الدين اتى لاهل الارض جميعا واكثر اهل الحق هم قلة واهل الحق هم قلة لعدة ادلة - [00:12:20](#)

منها مفهوم الايات الولايات السابقة ولكن اكثر الناس لا يؤمنون يعني واقل الناس يؤمنون ومنها ايضا قول النبي عليه الصلاة والسلام يأتي الرجل يوم القيامة والنبي ليس معه احد والنبي معه الرجل والرجولان - [00:12:46](#)

فدل على ان اهل الحق قلة قال سبحانه عن نوح وما امن معه الا قليل فيهم الف سنة الا خمسين عاما والله عز وجل ذكر يعني ان القلة لا تضر في اتباع الحق - [00:13:14](#)

لذلك ذكر الله عز وجل عن ابراهيم بانه امة فهو وحده قال سبحانه ان ابراهيم كان امة لذلك قال ابن مسعود رضي الله عنه انت امة وان كنت وحدك واذا كثر الخير في محله - [00:13:45](#)

فهذا امر عظيم لكن قد يكون في خارج هذي المحل على وجه الارض قلة يعني اذا رأيت في بلد كثرة فافرح هذه هي الكثرة المذمومة بينما الكثرة المذمومة على العموم في الارض جميعا - [00:14:10](#)

وهذا الظابط في جميع احكام الدين مثل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم اخر الزمان يشرب الخمر ويكثر الزنا وليس المرض في نفس البلدة بينما لو بلدان اخرى وهكذا - [00:14:34](#)

ويحتجون به على صحة الشيء يعني يحتجون بالكثرة على صحة الشيء وهذا غير صحيح ولا ينظر للعدد ابدا ويستدلون على بطلان الشيء بغربته وقلة اهله يعني يقولون من لكونهم قلة فدل على بطلان - [00:14:56](#)

حقهم نقول غير صحيح النبي عليه الصلاة والسلام قال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. يعني اهله قلة. وفي اضطهاد فاتاهم بضد ذلك واوضحه في غير موضع من القرآن - [00:15:25](#)

مثل ويوم حنين اذا اجبتكم كثرته فلم تغني عنكم شيئا. هذه كثرة آآ مقارنة بعدد المسلمين في الغزوات السابقة وهي كثرة مذمومة بسبب انهم اعجبوا بها ولم يتوكل على الله حق توكله. اذ اعجبتمكم كثرتكم - [00:15:50](#)

لكن لو كان في كثرة مثل في غزوة الفتح مثل فتح مكة كثرة لكن ليس في اعجاب بالنفس فهو امر مشكور لذلك قال الله ارأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفر - [00:16:21](#)

وهنا كثرة محمودة ليس فيها اعجاب وليس فيها باطل وهذه الكثرة من ناحية بلدة ليست كثرة مذمومة السادسة. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امتها الحق منصوره - [00:16:40](#)

لا يضرهم من خذلهم قال من قالهم حتى يأتي امر الله عز وجل وهم قلة فدل على ان المقياس في صحة الدين ليست بالاتباع وانما بالمستمسك فاذا كان الاصل تمسك الكتاب والسنة فهو على الحق - [00:17:03](#)

سواء كان اتباع قلة ام كثرة لذلك قال الفضيل ابن عياض رحمه الله لا تستوحش من الحق قلة السالكين ولا تغتر بالباطل لكثرة الهالكين السادسة نعم هي المسألة السادسة الاحتجاج بالمتقدمين - [00:17:28](#)

الاحتجاج بالمتقدمين. المسألة التي قبل السابقة الاحتياج الاحتجاج بالاباء هنا الاحتجاج بمن سبقك من غير الاباء مثلا لو تقول لشخص دع عنك عبادة القبور فيقول اهل القرية جميعا يعبدون من قبلنا هذه القبور - [00:17:52](#)

فيقول انها صحيحة بسبب من سلفنا يفعلون ذلك وهذه من امور الجاهلية. نعم كقوله فما بال القرون الاولى؟ لما دعا موسى عليه السلام فرعون الى عبادة الله وحده فقال فرعون لموسى - [00:18:19](#)

لو كنت انت على الحق فلماذا من سبقنا من قرون السالفة الباطل نحتج بمن سلف قال فباب القرون الاولى قال علمها عند ربي في كتابه ان الله عز وجل يحاسبهم - [00:18:47](#)

لا يظل ربي ولا ينسى ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين. نعم يعني ما جئت بهما الحق اباؤنا آآ من سلفنا لم يكونوا عليه وقريش كذلك قالت المسلم قالت للنبي عليه الصلاة والسلام ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة - [00:19:04](#)

التي سبقتنا من هذا الا اختلاق شيء اتيت به فمما يحتجون به الافعال السابقين وهذا غير صحيح وانما نحتج بافعال السابقين الصالحة اعمال الرسل كما قال سبحانه اولئك الذين هدى الله فبهدى مقتدى - [00:19:33](#)

السابعة الاستدلال بقوم اعطوا قوى في الافهام والاعمال وفي الملك والمال والجاه. نعم الاولى الافعال وهنا يحتجون بمن سبقهم

بالقوة وبفهم العقول يقولون من قبلنا اشد قوة لو كان على باطل - [00:20:06](#)

اذا كان موضوعاء جزاك الله رد عليه بقوله اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة ويحتجون ايضا بالاموال ولقد مكناهم في ماء مكناكم فيه. وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافندة فما اغناهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افندتهم من شيء - [00:20:46](#)

يعني المقياس القوة ولدي فهم من قبلنا في الحق والباطل. وانما الميزان اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم فرد الله ذلك بقوله ولقد مكناهم في ماء مكناكم فيه. ان مكننا من قبلكم في من مكناكم فيه - [00:21:13](#)

وقوة من سلف من قريش لا تساوي قوة قريش شيئا قال سبحانه وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار يعني ما اعطيتم من قوة ومن مال ما يساوي معشار ما اعطينا من سبقكم - [00:21:42](#)

اقوياء الصخور من قوتهم ومع ذلك ما نفعتهم ما نفعهم ما لم تنفعهم قوتهم كذلك قارون بالمال العظيم وفرعون بالسلطان والجاه الكبير ما نفعهم وانما الذي ينفع هو ان تتبع من كان ينال الحصر فيؤثر في جنبه - [00:22:07](#)

عليه الصلاة والسلام وقوله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. هنا بالفهم وكانوا من قبل اليهود كانوا يهددون المشركين فيقولون سيخرج نبي وبيعت فينا - [00:22:37](#)

وان بعث فينا قتلناكم وكانوا يستفتحون من قبل يعني يتوعدونهم بالنصر عليهم فلما بعث النبي عليه الصلاة والسلام من بني

إسماعيل وليس من بني إسرائيل كفروا به فلما جاءهم ما عرفوا بان هذا هو الرسول - [00:23:07](#)

ولا يبعث فيهم كفر به فئتة الله على الكافرين فهنا كانوا يستدلون بافهام من قبلهم. بان منا رسل وليس منكم رسل. فلما اتى منهم

الرسول الغوا حجتهم وقوله يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - [00:23:36](#)

يعني اليهود والنصارى يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم مثل ما ان الاب يعرف ان هذا ابنه زيدا ان هذا ابنه زيد

وهذا ابنه خالد وهذا ابنه صالح - [00:24:04](#)

ما يشك فيهم كذلك هم لا يشكون بان هذا النبي بان محمدا هو النبي عليه الصلاة والسلام ومع ذلك يجحدونه قال الله وان فريقا

منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون هو نبي - [00:24:23](#)

وهكذا الكفار الى اليوم يعلمون ان دين الاسلام هو الحق قال سبحانه وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم يقينا بان هذا الدين هو الحق

بل اخبر الله بان المشركين يتمنون انهم يدخلون في الاسلام - [00:24:43](#)

لكن ما يستطيعون محرومون من هداية قال سبحانه ربما يود الذين كفروا يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. يتمنون لماذا؟ لعلمهم

بان هذا الدين هو الدين الحق اذا قيل ما دام انهم يعرفون ان هذا الدين هو دين الحق. فلماذا - [00:25:14](#)

يقاتلون اهله كما قال والجواب كما قال سبحانه واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا يقاتلون اهله باب الظلم حسدا من عند انفسهم بعد ما

تبينهم الحق وعلوا استكبارا لا يريدون اهل الاسلام يرتفعوا على اهل الضلالة - [00:25:37](#)

الثامنة الاستدلال على بطلان الشيء بانه لم يتبعه الا الضعفاء مما عليه اهل الجاهلية يقولون ان يزعمون ان اهل الحق ان الحق لا

يتبعه الى الاقوياء واذا اتبعه الضعفاء دل على بطلانه - [00:26:06](#)

لان اهل الباطل اهل احتقار لغيرهم قال سبحانه فكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم كبر كما قال انه لا يحب

المستكبرين فلا يريدون من كان منهم من اهل العلو - [00:26:44](#)

ان يتبع ملته من هو من اهل الدنو لذلك قال قوم نوح عليه السلام ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذل ومبادئ الرأي فلو كنت على

الحق لم يتبعك الا امثالنا - [00:27:14](#)

من اهل العلو وسارت هذه الخصلة الجاهلية الى المشركين بعد النبي وسلم. فقال النبي وسلم لا تجالس فلانا ولا سلمان فانزل الله ولا

تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ما عليك من حسابهم شيء وامسحوا حسابك عليهم من شيء فتطردهم -

[00:27:39](#)

فتكون من الظالمين قال بعض اهل العلم فدل على ان الصالح باحتقار الآخرين يكون ظالما فتكون من الظالمين بسبب احتقارك

الاستقامة من الضعفاء والفقراء اكثر اتباع الرسل هم الضعفاء لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:07](#)

الحديث الصحيح اطلعت على اهل النار فرأيت اكثر اهلها الفقراء. اطلعت على اهل الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء فاكثر اهل الجنة هم الضعفاء فيجب على المسلم ان يتواضع لكل مسلم - [00:28:43](#)

ان كان وضعيا يتواطأ معه ويبجله ويعظمه وان كان وجيها اعطاه منزلته وبهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يفعل وكان يركب الحمار ويردف خلفه العبد اسامة بن زيد رضي الله عنه - [00:29:07](#)

وتخلو الجارية بيده في الطرقات وايضا كان يستقبل وفود عليه الصلاة والسلام قال عائشة انزل الناس منازلهم ولا يحتقر الوضع ولا يهبط بينما كل تعطى منزلته نعم وليحذر المرء من ايداء - [00:29:34](#)

الضعفاء من الفقراء او المرضى او المكرويين الله عز وجل جعل النصر بسببهم في صحيح البخاري في صحيح البخاري هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم قال ابن القيم الله عز وجل عند المنكسرة قلوبهم - [00:30:09](#)

كقوله انؤمن لك واتبعك الارذلون؟ الثامنة الاستدلال على بطلان الشيء بانه لم يتبعه الا الضعفاء كقوله انؤمن لك واتبعك الارذلون وقوله اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ يعني معنى الآية - [00:30:39](#)

قوم نوح قالوا ذلك ومشركوا قريش قال قال النبي سلم هؤلاء من الله عليهم يعني بالهداية من بيننا فقال الله اليس الله يعلم بالشاكرين فيعطيه الهداية الجاحد لا تعطى له الهداية - [00:31:05](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبركم باهل النار قالوا بلى يا رسول الله قال كل عتل جواض مستكبر فرد الله بقوله اليس الله باعلم بالشاكرين؟ يعني يعطي الهداية حتى لو الضعفاء - [00:31:37](#)

اي ليس الميزان في اتباع الحق ان يتبعه اهل المال والجاه بل الحق يتبعه حتى الضعفاء لذلك قال هرقل بسفيان لما اتى اليه في الشام قال من اتباعه يعني من اتباع النبي - [00:31:59](#)

من اكثر اتباعه؟ قال الضعفاء قال هكذا الرسل التاسعة والله عز وجل تم اهل الترف كثيرا في كتاب الله انهم كانوا قبل ذلك فاستحقوا النار. وقال سبحانه كلا ان الانسان ليطغى - [00:32:28](#)

الله استغنى انا لربك الرجعى التاسعة الاقتداء بفسقة العلماء والعباد لو قال شخص هل نفرح بتوبتي كافر مثلا او فاسق اذا دخل هذا الدين يدخل هذا الدين الجميع وقد يكون هذا الضعيف افضل من ذاك - [00:32:51](#)

التاسعة الاقتداء بفسقة العلماء والعباد اهل الجاهلية من معتقدهم انهم لا يقتدون بالصالحين اصوم الانبياء او باتباعهم وانما قدوتهم اهل الفسق والضلال كما قال سبحانه اتخذوا احبارهم واتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا - [00:33:23](#)

من دون الله فاتخذ علماء السوء وعباد الضلالة ميزانا لهم نعم فاتى بقوله يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله - [00:34:05](#)

اخبر الله عز وجل بان من تتبعونهم بانهم موصوفون بصفتين. الصفة الاولى يأكلون اموالكم بالباطل والصفة الثانية يصدونكم عن سبيل الله عن الحق فلا تتبعوا اهل الضلالة العلماء والعباد وانما اتبعوا - [00:34:29](#)

العلماء الربانيين الصالحين في عباداتهم والاقتداء بهم ممن كان على نهى الكتاب والسنة وبقوله لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واصلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل - [00:35:00](#)

سبيل. ايه. كيف كانوا طلالا ويطلون قد صلوا من قبل انفسهم واصلوا كثيرا دعوا غيرهم الى الضلالة وظلوا عن سواء السبيل صدوا الناس عن دين الحق العاشرة الاستدلال على بطلان الدين بقلة افهام اهله وعدم حفظهم - [00:35:25](#)

قالوا ان من كان ليس ذا مكانة في الدنيا فيدل انه على الباطل وهذه قريبة من مسألة سبقت بينما سبقت الاولى في الضعفاء في المال وهنا التعلم والنبي عليه الصلاة والسلام قال ان - [00:35:54](#)

امة امية لا نقرأ ولا نكتب فقد يكون راعي الغنم اصح توحيد ممن هو في بلد بعيد على الشرك. فراعي الغنم اصح توحيدا ممن هو بعيد الشركة وهو متعلم بدل المقياس - [00:36:30](#)

ليس بالشهادات وانما في الهداية التي يقذفها الله في القلب كقولهم حجة بادي الرأي الاستدلال على بطلان الدين بقلة افهام اهله وعدم حفظهم. ايه يعني لو قال شخص كيف تبع الدين - [00:37:00](#)

وهذا حارس عمارة وهذا مزارع وهذا لا يقرأ ولا يكتب وانا عندي شهادات عالية نقول هذا من مسائل الجاهلية لذلك قال قوم نوح بادي الرأي يعني رأيهم في ضعيف ليسوا من ذوي الافهام الواسعة - [00:37:22](#)

وما يعلمون ان الله عز وجل قد يقذف الايمان في عجوز سوداء اعجمية ويقذف الضلالة في قلب قرشي وجيه مضيء الوجه اخواني عليه الصلاة والسلام ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اشكالكم ولكن ينظر - [00:37:47](#)

الى قلوبكم ولهذا قال سبحانه اليس الله باعلم الشاكرين. وقال سبحانه الله اعلم حيث يجعل رسالته ايضا والله اعلم حيث يجعل الصلاة القلوب قال قالت الرسل ولكن الله يمن على من يشاء من عباده - [00:38:20](#)

يعني بالرسالة والهداية. نعم كقولهم بادي الرأي الحادية عشرة الاستدلال بالقياس الفاسد نعم الاستدلال بالقياس الفاسد وقصده من ذلك عدم اتباع الحق ولهم في ذلك اوجه عدة مثل استدلالهم لان القرآن بان - [00:38:48](#)

التوراة والانجيل الان محرفة افضل من القرآن. هذا استدلال باطل كيف يقاس النور في كتاب محرم من الاستدلال ايضا قالوا الرسل انتم بشر ونحن بشر الرسل هل نحن الا بشر مثلكم صحيح - [00:39:26](#)

ولكن الله يمن على من هشام عباده. القياس هنا باطل تعطينا رسالة وانتم لا ومن القياس ايضا من يقول مثلا لاهل الاسلام انتم رعاة وقلة في الافهام ونحن عندنا صناعات - [00:39:58](#)

لو كان الحق حق وكان الحق حقا لكان عندنا كقولهم ان انتم الا بشر مثلنا هذا قياس باطل نعم انا بشر وانت بشر رسالة يأتي وحي من السماوات ما يأتيك وحي من السماء - [00:40:32](#)

الثانية عشرة انكار القياس الصحيح انكار القياس الصحيح عكس السابق اذا كان قياس صحيح قالوا خطأ اذا قلنا لهم القرآن حق انزله الله عز وجل واخبر الله بانه حفظه قال وكذلك التوراة نزلت لكن ما تحتاج حفظ - [00:40:57](#)

يقول هذا فانكر القياس الصحيح والجامع لهذا وما قبله عدم فهم الجامع والفارق عدم فهم الجامع العلة هذا بشر وهذا بشر صحيح والفارق هذا تاه نبوة وهذا كتاب وهذا كتاب صحيح لكن هذا محرم وهذا باطل - [00:41:24](#)

قوم في صحراء صحيح وانتم اهل صناعات صحيح لكن الفارق هذا مهتدي وهذا غير مهتدي. فهم لم يميزوا بين هذا وبين هذا بشر وغيرهم بشر الثالثة عشرة الغلو في العلماء والصالحين - [00:41:56](#)

وهذا من خصال الجاهلية. الغلو في العلماء والصالحين وهو من اسباب الشرك بالله عز وجل وله عدة وسائل الوسيلة الاولى الغلو الصالحين من الاموات وهذا سبب من اسباب الشرك الامر الثاني الغلو - [00:42:24](#)

في الصالح الحي وهذا ايضا من اسباب الضلال فقد يترك المرء علم انه حق لكون ذلك الصالح والعالم لم يفعله لذلك قال عليه الصلاة والسلام اياكم والغلو هلك من كان قبلكم - [00:43:03](#)

والغلو اما ان يكون بالقول او بالفعل القول كاظهار الالقاب التي فيها غلو للعالم او الصالح والنبي عليه الصلاة والسلام لما قيل له لذلك لما قيل النبي وسلم انت خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال - [00:43:30](#)

اقول بقولكم او قولكم يعني لا تزيدوا في الكلام ولا تقولوا فيه. بينما انا عبد فقل عبد الله ورسوله وقد يكون غلو في الافعال مثل التمسح بالاحياء او قبور الصالحين والعلماء وغير ذلك - [00:44:02](#)

وهذا فيه تفصيل اما الاموات فلا يجوز التمسح بقبورهم بتربتهم وغير ذلك والاحياء لا يخلو ممن يكون الحي نبيا او غير نبى كان نبى يجوز التبرك بما يخرج من جسده - [00:44:28](#)

المباح وهذا خاص النبي عليه الصلاة والسلام هذه الامة النبي عليه الصلاة والسلام كان يؤتى اليه في الطفل ويحنكه بالتمر نمطغ التمر ثم يعطيها الطفل هذا مشروع طلبا لبركة ريقه عليه الصلاة والسلام - [00:45:13](#)

وكان الصحابة رضي الله عنهم يتبركون بشعر النبي صلى الله عليه وسلم فكان يحلق ويتسابقون الى شعره والنبي وسلم يقرهم على

ذلك وفي صحيح مسلم ومسلم زارها النبي فنام على نطع لها يعني جلد - [00:45:50](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم أيضا كان كثير العرق السلام استيقظ وسلم اخذت هذا العرق قالت فوضعتة في قارورة وضعت معها طيبة قالت فكنا نستشفي به - [00:46:20](#)

العرق شعر ريق هذي مر وباحة الامور المحرمة البول والغائط والدم هذا لا يجوز التبرك بها وهذه جائزة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم للتبرك بما خرج من جسده - [00:46:42](#)

واذا بقيت بعد وفاته يجوز كذلك لكن لم يبق شيء من ذلك الان فعليه لا يجوز ان يتبرك بشيء مما يزعم انه شعره اوردائه او عمامته ونحو ذلك لعدم الصحة في ذلك - [00:47:11](#)

واما التمسح الصالحين او الانبياء فلا يجوز وسلم لا يجوز ان نتمسح بجسدها وانما بما يخرج من جسده حذر النبي من الغلو لانه يؤدي للشرك سواء غلو في الاقوال او الغلو - [00:47:34](#)

في الافعال لذلك قال الله عز وجل داما من قبلنا من من الامم والخطاب لنا ايضا يا اهل الكتاب لا تغب في دينكم. يعني يا امة محمد ايضا لا تغروا في دينكم - [00:47:59](#)

وقال سبحانه قل يا اهل الكتاب لا تغروا في دينكم غير الحق نعم كقوله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق لذلك ترى من هو على غير ملة الاسلام - [00:48:21](#)

عندهم غلو كثير في علمائهم وصالحهم وهذا من خصال الجاهلية التي حذر منها الله عز وجل وحذر منها النبي صلى الله عليه وسلم فتجده يقبل قدميه او يتمسح به يعطيه شيء من ماله - [00:48:43](#)

وغير ذلك الاربعة عشرة ان كل ما تقدم مبني على قاعدة وهي النفي والاثبات فيتبعون الهوى والظن ويعرضون عما اتاهم الله الى هنا والله اعلم وصلى الله وسلم اجمعين - [00:49:06](#)